

الدر المنثور

كان بين أظهركم الذي يقال له محمد ؟ فلقنه اﷻ الثبات وثبات القبر خمس : أن يقول العبد : ربي اﷻ وديني الإسلام .

ونبيي محمد أشهد أن لا إله إلا اﷻ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم قال له : اسكت فإنك عشت مؤمنا وممت مؤمنا وتبعث مؤمنا .

ثم أرياه منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن " .

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة B عن أنس B قال : قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله : " إن العبد إذا وضع في قبر وتولى عنه أصحابه : إنه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ - زاد ابن مردويه : - الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد صلى اﷻ عليه وآله ؟ قال : فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد اﷻ ورسوله .

فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك اﷻ به مقعدا من الجنة .

قال النبي صلى اﷻ عليه وآله : فيراهما جميعا " قال قتادة B : وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملاً عليه خضرا .

وأما المنافق والكافر فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري كنت أقول كما يقول الناس .

فيقال له لا دريت ولا تليت .

ويضرب بمطراق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين .

وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر عن أنس B قال : قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله : " إن هذه الأمة تبتلى في قبورها وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله : ما كنت تعبد ؟ فإن اﷻ هداه قال : كنت أعبد اﷻ .

فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول هو عبد اﷻ ورسوله .

فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق إلى بيت كان له في النار فيقال له : هذا بيتك كان لك في النار ولكن اﷻ عصمك ورحمك فأبدلك بيتا في الجنة .

فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي ! .

فيقال له : اسكن .

وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري .

فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول الناس .
فيضربونه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق إلا الثقلين .
وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والبيهقي من طريق ابن الزبير هـ أنه
سأل جابر بن عبد الله هـ عن فتاني القبر